

## قصص القرآن (57) قصة إبراهيم عليه السلام "01" قصة ضيف

### إبراهيم - د. بهاء سكران

بهاء السكران

ان الحمد لله تعالى نحمده ونستعين به ونستهديه ونستغفره وننعواز بالله تعالى من شرور انفسنا وسبيئات اعمالنا من يهد الله فلا مضل ومن يضل فلا هادي له. وشهاده ان لا اله الا الله وحده لا شريك له. وشهاده ان - 00:00:00

محمد عبده ورسوله وبعد ذلك اصدق الحديث كتاب الله تعالى وخير الهدي هدي محمد صلى الله عليه واله وسلم وشر الامور محدثتها وكل محدثة بدعة وكل بدعة ضلاله وكل ضلاله في النار ثم اما بعد - 00:00:27

الآن نقف مع اه حلقه من اه سلسلة حياة ابي الانبياء ابراهيم عليه السلام حلقه من الحلقات العطرة والملينة بالفوانيد وهي موقف ابراهيم عليه السلام مع وكيف بشرته الملائكة باسحاق عليه السلام. ورد ذكر هزه الحادسه وهذا الموقف في اكسر - 00:00:47 من موضع في القرآن ورد في سورة الحجر وفي سورة هود وفي سورة العنكبوت وفي سورة الذاريات قال الله عز وجل في سورة هود ولقد جاءت رسالنا ابراهيم بالبشرى قالوا سلاما. قال سلام. فما لبس انجاء بعجل حنيذ. فلما رأى - 00:01:17

ايديهم لا تصل اليه نكرهم. واوجس منهم خيفة. قالوا لا تخف. وبشروه بغلام عليم فاقبليت امرأته وبشروه بغلام عليم. وامرأته قائمة فضحتك. فبشرناها باسحاق ومن وراء اسحاق يعقوب قالت يا ويلتى الد وانا عجوز وهذا بعلی شيئا؟ ان هذا - 00:01:47 شيء عجيب. قالوا اتعجبين من امر الله؟ رحمة الله وبركاته عليكم اهل البيت. انه حميد مجيد. فلما ذهب عن ابراهيم الروع وجاءته البشرى يجادلنا في قوم لوط. ان ابراهيم ابراهيم لحليم او اهم مني. يا ابراهيم اعرض عن هذا انه قد جاء امر ربك - 00:02:17 وانهم اتىهم عذاب غير مردود. وكذلك ورد ذكر هذه القصة في سورة الذاريات هل هل اتاك حديث ضيف ابراهيم المكرمين اذ دخلوا عليه فقالوا سلاما قال سلام قوم فراغ الى اهله فجاء بعجل ثم فقربيه اليهم قال الا تأكلون فاووجس منهم خيفة قالوا - 00:02:47

ولا تخف وبشروه بغلام عليم فاقبليت امرأته في سرة فصكت وجهها وقالت عجوز عقيم. قالوا كذلك قال ربك انه هو الحكيم العليم. كذلك ورد في سورة اه الحجر ونبئهم عن ضيف ابراهيم اذ دخلوا عليه فقالوا سلاما - 00:03:17

قال انا منكم وجلون قالوا لا توجل. وبشروه بغلام عليم. قال ابشرتموني على ان مسني الكبر فيما تبشروني قالوا بشرناك بالحق فلا تكن من القانطين. قال ومن يقنت من رحمة ربه الا الضالون. الى اخر ما ورد - 00:03:37

في هزه القصة قال الله عز وجل ولقد جاءت رسالنا ابراهيم بالبشرى. قالوا سلاما. قال يا سلام فما لبس ان جاء بعجل حنيذ. القصة بتحكي ان ابراهيم عليه السلام كان في - 00:03:57

منزله في الشام وقد كثر ماله وصار له من المال اه البقر. واه آآ الغنم وغير ذلك من اصناف المال. وصار له خدم وحشم. وكان ابراهيم عليه السلام مشتهرا بقرى الضيف واكرامهم. وهو اول - 00:04:17

من اضاف الضيافن صلى الله عليه وسلم لما دخلوا على ابراهيم عليه السلام قالوا سلاما يعني نسلم سلاما. قال سلام وهذه كما قال الله عز وجل اذا حييتم فحيوا باحسن منها او ردوها. فاما يقولوا سلاما بالنصب يعني نسلم سلاما. والفعل الجملة الفعلية - 00:04:37

تفيد التجدد والحدوث. اما سلام دى جملة اسمية معناها سلام عليكم او سلام آآ مني لكم او غير ذلك فمعناها التبوت والاستقرار هي

اعلى. عشان كده قالوا ان تحية ابراهيم عليه السلام لهم كانت اعلى من تحيةتهم لابراهيم عليه السلام - 00:05:07

قالوا سلاما قال سلام فما لبس ان جاء بعجل حنيث. في سورة الذريات قال هل اتاك حديث وضيقي ابراهيم المكرمين لان الله عز وجل اكرمهم فهم ملائكة الرحمن. ورد في اثار ولكن لم يسمع - 00:05:27

منها شيء مرفوع انه كان عدهم سلاسة وقيل عدهم تسعه وقيل احدى عشر وقيل غير ذلك. ولم يسبت فيهم اثر مرفوع يعول عليه وقيل ان كان فيهم جبريل وميكائيل واسرافيل وغير ذلك فهم مكرمون لان الله عز وجل اكرمهم بطاعته ولا يقدرون على المعصية لا يعصون الله - 00:05:47

كما امرهم ويفعلون ما يؤمنون. وجه اخر في قوله ضيف ابراهيم المكرمين يعني الذين اكرمهم ابراهيم عليه السلام غاية الاكرام. قالوا سلام فما لبس ان جاء بعجل حديث. اللبس في المكان يعني الاقامة - 00:06:07

ومعنى فما لبس يعني فما تأخر وما تلاؤ فما تأني فما لبس يعني مباشرة فما لبس ان جاء بعجل حنيث. عجل وهو صغير البقر. وهو طعامه اطيب. كل ما كان الحيوان اصغر في السن كل ما كان طعامه اطيب - 00:06:27

وحنيث يعني محنوز يعني مشوي. بس نوع خاص من الشوأء مش اي شوأء كده. يوضع الحجارة المحماة او يسمى الرطاف من الحجارة في حفرة وينضج عليها هذا العجل من من حرارة الحجارة المحماة. يبقى نوع من الشوأء كده ان هو - 00:06:47

ويحمل حجارة ويضعها في حفرة ثم يرفع العجل فوقها وحرارة هذه الحرارة هي التي تنضج العجل. عجل حنيث يعني محنوز. في سورة الذريات قال فراغ الى اهله راغ يعني ذهب في خفية وسرعة. فراغ الى اهله فجاء بعجل - 00:07:07

امين. يبقى احنا هنا تحصل لنا ايه؟ ان هؤلاء ضيف مكرمون اكرمهم ابراهيم عليه السلام. ذهب سريعا فما لبس وبعدين زهب في خفية لم يعلمهم بذلك رغم الى اهله. وهو بنفسه اللي زهب لم يأمر احدا من الخدم وغير ذلك. وزهب الى اهله الى زوجته - 00:07:27

لم يذهب الى الجار ولم يذهب ليشترط عمله لاهله في البيت. وجاء بعجل العجل في آآئلات او صاف كده. العجل اللي هو صغير البقر سمين كسير اللحم والشحم حنيث يعني محنوز يعني مشوي. خل بالك على بعض الاوصاف ان هم كانوا ثلاثة. شف بقى بيجب تلاتة وتجيب لهم العجل ايه كامل - 00:07:47

بعجل لم يعلم يقطع منه شيء لوحدهم كده. وهذا في غاية الكرم. فجاء بعجل حنيث. فلما لبس ان جاء بعجل حديد لما رأى ايديهم لا تصل اليه نكرهم. واوجس منهم خيفة. لقى رأى ايديهم لا تصل اليه يعني لا - 00:08:07

تمتد ايديهم الى الطعام. بعد كل هزا التكفل ولا تمتد ايديهم الى الطعام. وفي سورة الذريات قال سلام قوم منكرون يعني ما كانش يعرفهم كمان. سلام قوم منكرون. يعني دول ناس غرب خالص لا يعرف اساميهم ولا يعرفهم من اي بلد ولا يعرف اي حاجة عنهم. ومع - 00:08:27

ذلك اضافهم هذه الضيافة العالية. فقربيه اليهم قال الا تأكلون؟ مش هتاكلون؟ فاووجست اوجز منهم خيفة قالوا لا تخف. يبقى هو ابراهيم عليه السلام لما فعل كل هذه الموجبات من الضيافة والاكرام. ثم امرهم ان يأكلوا - 00:08:47

فلم تمتد ايديهم. طب لاما لام تمتد ايديهم؟ لان الملائكة لا يأكلون ولا يشربون ولا يتناسلون. الملائكة لا همة لهم في هذه الشهوات فهم لا يأكلون لم تمتد ايديهم اليه. فاووجس منهم خيفة وهي العادة انك اذا اكرمت انسانا واطعمته فلم يأكل - 00:09:07

هذا معناه انه قد يضر لك شرا. لاما لم تأكل من طعامه؟ ان كنت لا تضرر لي شرا. لاما لم تأكل من طعامي؟ وقد كلفت لك فيه اووجس منهم خيفة. في هذه الایات قال واوجس منهم خيفة الوجس معناه الصوت الخفي - 00:09:27

ومعنى كلمة اووجس يعني احس احساسا خفيا في صدره. خيفة يعني خوفا وفزعنا. لانهم اذا لم تمتد ايديهم فهذا نزير شر واوجس منهم خيفة قالوا لا تخف يعني لا تخف يا ابراهيم امان - 00:09:47

انا عليك وسلام منا عليك انا ارسلنا الى قوم لوط. نحن الملائكة نحن لسنا بشر. نحن رسول ربكم وصلنا الى قوم لوط لما ارسل الى قوم لوط؟ لاهلاكم؟ لاهلاكم كما اه ورد في اه اه سورة - 00:10:07

العنكبوت ولما جاءت رسالنا ابراهيم بالبشرى قالوا انا مهلك اهل هذة القرية ان اهلها كانوا ظالمين. قال ان فيها لوطا قالوا نحن اعلم من فيه. ان مهلكوا اهل هذه القرية. يعني احنا رسال رب الملائكة ذاهبة لتهلك قرى اللوطى. قيل قرى اللوطية دي كان فيها اربععائة الف - 00:10:27

وقيل اربعة مليون اربعه الاف الف. والله اعلم بهذه الاعداد فانها لم تثبت في خبر مرفوع. فلما رأى ايديهم لا تصل اليه نكرهم يعني شعر منهم بالنكاره وتغير حاله بالنسبة لهم واجس منهم خيفة قالوا لا تخاف انا - 00:10:47

الى قوم لوط. وامرأته قائمه. امرأته قائمه كما قال القرطبي من وراء ستر. واضاف ابن كثير قائمه لخدمهم وهذا زيادة في الاكرام انه يستعمل امرأته صاحبة الحشمة في ان تخدم هؤلاء الضيافن. وقيل امرأته قائمه - 00:11:07

كان يجلس معهم وامرأته قائمه فضحته بشرناها باسحاق ومن وراء اسحاق يعقوب. قائمه فضحته. الضحك هنا على قول جمهور المفسرين انه الضحك المعروف. اللي هو الضحك اما من التعجب واما من الفرح والسرور. فقيل انا اضحي - 00:11:27

كانت هنا لما سمعت البشارة ليه؟ لانهم بشروا ابراهيم في الاول. قال عز وجل ولقد ارسلنا آآ ولقد جاءت رسالنا ابراهيم بالبشرى فهم بشروا ابراهيم بالاول. وقيل ضحكت لما سمعت خبر اهلاك قوم لوط. ودي فيها معنى الولاء والبراء - 00:11:47

فانهم قوم خبئه فعلوا الفاحشة وقوم لوط جمعوا مع فعل الفاحشة الكفر. لانهم استحلوا فعل هذة الفاحشة التي ما سبقوهم بها احد من العالمين. ابتكرروا هذه الفاحشة اللي هو الشوز. واستحلوا وحاربوا نبي الله لوط - 00:12:07

وابوه وارادوا اخراجه من ارضه. وقيل اصناف اخري في كفرهم كما قال عز وجل وتأتون في ناديك المنكر. سياطي تفصيل ذلك عند ذكر الخبر قوم لوط فهي كانت تحلق عليهم وكانت تقتاظ منهم. فلما سمعت بهلاكهم ضحكت استبشرت. فهم قوم - 00:12:27

يستحقون الهاك. وقيل ضحكت لانها استبشرت لما طمأنوا ابراهيم ما كانت قلقة قلقة وفزعه لفزع زوجها وده يدل عليه قوله عز وجل في سورة آآ الحجر ان من وجلون اتهاها بصيغة الجمع فانه لم يكن وحده على وجل. بل كذلك امرأته كانت معه في نفس هذا

الوجل. ان منكم وجلون - 00:12:47

امرأته قائمه فضحته بشرناها باسحاق. قيل بقى ضحكت انها اطمانت لما طمأنوا ابراهيم وذهب بعض المفسرين وهو منقول عن عباس ان ضحكت هنا بمعنى حاضت. بمعنى حاضت. وبلغزو بها في الفقه بقى يقولوا امرأة ضحكت - 00:13:17

كانت في نهار رمضان فبطل صومها. هيقولوا بقى من باب الالغاز الفقهى كده. امرأة ضحكت في نهار رمضان. ليه بقى؟ فيعني طبعا زهب اه بعض اهل العلم لان ليس من معنى ضحك الحيض. وانكر ان يكون هزا وجهها في اللغة. المهم لقول الجمهور ان الضحك

والضحك المعتاد وان كان - 00:13:37

في قوله ان الضحك هنا بمعنى الحيض. وامرأته قائمه فضحته بشرناها باسحاق ومن وراء اسحاق يعقوب شرناه باسحاق يعني سيولد لكم غلام تسمونه اسحاق. ومن وراء اسحاق يعقوب وتمتد البشرى - 00:13:57

انه ببارك لكم في هزا الغلام ويبارك في اعماركم فتمتد الاعمار حتى تروا هزا الغلام يصير رجلا ينجذب ولدا يسمى يعقوب. الوقت ده كان سن هذه المرأة رضي الله عنها سارة كان سنها تسعين سنة - 00:14:17

تسعين سنة وقد زاد عمر ابراهيم عليه السلام عن مائة سنة. قالت يا ويلنا وانا عجوز وهذا بعلي شيخة ان هزا لشيء عجيب. في سورة الزريات قال فصكت وجهها قالت عجوز عقيم يا ويلنا كلمة مقصود بها الدعاء يعني معناها الدعاء ولكن المقصود بها هنا التعجب وهي كما يقول القرطبي - 00:14:37

وغيره كلمة سريعة المأخذ وسهلة المأخذ على السنة النساء. يا ويلتني فيسرع للنساء هنا الفزع او العجب هذه الكلمة. وبعدين صكت وجهها يعني آآ ضربت وجهها بكفيها كده. فصكت وجهها - 00:15:07

يعني كده وفي الاية الاخرى في سورة الزاد قالت فا قبلت امرأته في سرة السرة بأخذها من السرير وهو الصوت المرتفع كانها اصابها اندهاش. امرأة في سن التسعين وبعدين في سورة الزنا قالت عجوز عقيم. يعني انا ما كنت شابة صغيرة في سن - 00:15:27

ان الانجاب كنت عقيل. ما بالكم بقى والامر ازداد منه ان انا صرت عجوزا انقطع حيضي واصابني اليأس من الولد منذ عقود متطاولة

اربعين سنة ولا اكتر؟ قالت عجوز عقيم. وفي الاية هنا قالت يا ويلتى اللد وانا عجوز وهذا بعل شيخ او اهل - 00:15:47  
لغة لا يقولون عجوز للرجل انما يقولون عجوز للمرأة. ويقال للرجل الكبير في السن شيخ. وانا عجوز وما اتقالش عليها عجوزة لأ  
عجوز وانا عجوز وهذا بعلي. البعل اللي هو الزوج وهو السيد ايضا وفيه ان المرأة ان الزوج للمرأة بمنزلة السيد كما - 00:16:07  
وقال عز وجل للرجال عليهن درجة. فله عليها درجة. دي في المجتمعات المستقيمة اللي فيها قوامة وفيها شرع ربنا. اما او  
المجتمعات اللي فيها النسوية الجندرية والجندرية وغيرها اللي عايزين بقى يلغوا كل الحاجات ديت ده شيء تاني. اما اهل الدين  
واهل الاسلام - 00:16:27

الذين يقرأون كتاب الله يعلمون جيدا ان الرجال قوامون على النساء ويعلمون جيدا ان الله عز وجل قال للرجال عليهن درجة وسمى  
بعدها قال وهذا بعلي شيخا. ان هذا لشيء عجيب. هي تتعجب جدا. قالت الملائكة قالوا اتعجبين - 00:16:47  
من امر الله سبحانه الله. انت بالزات ما ينبغي ان تتعجبني فانك من بيت مليء بالمعجزات. والآيات ورأيتي من ايات الله الباهرة ما  
يفوق ذلك. قالوا اتعجبين من امر الله؟ رحمة الله وبركاته. عليكم اهل البيت - 00:17:07  
انه حميد مجيد. رحمة الله رحمات الله عز وجل. التي من اسارها هزا الولد ومن هزه السعادة والسرور بعد هزه الرحلة الطويلة من  
العناء والمكابدة والمشقة. رحمة الله عز وجل بان يوهب لكم ولد في هزا - 00:17:27  
وبركاته البركات جمع بركة وهي سبوت الخير ونماوه وكترته. فكثرة خير الله وبركاته ودماء خيره عليكم اهل البيت وفي فائدة ان  
الزوجة من اهل البيت يبقى ان انا داخلة في اهل البيت هتفيدنا في ايها؟ يبقى زوجتك - 00:17:47  
النبي صلى الله عليه وسلم من اهل بيته صلى الله عليه وسلم. وادخلوا في قوله عز وجل يريد الله ليذهب عنكم الرجس اهل البيت  
ويطهركم. تطهيرها فيدخل فيها ام المؤمنين عائشة رضي الله عنها وسائر ازواج النبي دخولا اوليا صلى الله عليه وسلم. رحمة الله  
وبركاته عليكم اهل البيت. انه حميد - 00:18:07

مجيد. حميد محمود يحمد على افعاله سبحانه وتعالى. يحمد على قصائه وقدره وعلى شرعه وعلى نعمائه وبلاقي سبحانه وتعالى.  
مجيد والمجد السعة. فالله عز وجل جل مجيد يعني واسع العطاء. عطاء واسع جدا. لا حد له - 00:18:27  
 فهو عز وجل مجيد. وكذلك المجيد في معنى العظمة والرفة. وكذلك المجيد في معنى الشرف. وكذلك المجيد في معنى الكرم والله  
عز وجل اهل لكل هزه المعاني سبحانه وتعالى. فهو المجيد واسع العطاء يعطي بكرم لا حد لكرمه هو - 00:18:47  
الذي اذا شرف انسانا واعزه فلا خافض له وهو الذي آيا يوهب يهب لعباده ما شاء من فضله. فلما ذهب عن ابراهيم الروع الذي هو  
الخوف. خلاص طمأنته الملائكة واتته البشري وسرا. واستبشر بذلك فزه عنده الروع - 00:19:07

الخوف وجائته البشري يجادلنا في قوم لوط. يجادلنا في قوم لوط ورد هذا الاثر اخرجه ابن جرير وغيره ببرضو اسناد في مقال ان  
ابراهيم عليه السلام صار يجادل الملائكة اتهلاك اتهلاكون قرية وفيها مئة - 00:19:27  
من المؤمنين وفيها خمسون من المؤمنين حتى وصل وفيها واحد من المؤمنين قالوا لا نهلك قرية وفيها واحد من قال ان فيها لوطا.

قالوا نحن اعلم بمن فيها. لنجينه واهله الا امرأته كانت من الغابرين. هيخرجوه من القرية - 00:19:47  
الا امرأة ستلحق بهؤلاء القوم. لأنها كفرت مسل كفرهم. ضرب الله مسلا للذين كفروا امرأة نوح وامرأة لوط كانتا تحت عبدين من  
عبادنا صالحين فخانتاهما فلم يغفنه عنهما من الله شيئا وقيل ادخلنا النار مع الداخلين. يجادلنا في قوم لوط - 00:20:07  
تجادل رحمة ابراهيم عليه السلام. ان ابراهيم لحليم اواد منيب. حليم الحلم معناه ترك العجلة. ومعنى الحليم يعني الصبور على  
الاذى. اذا اذاه احد فانه لا يعاجله بعقوبة ولا يعاجله بغضبة انما يصبر على الاذى. ان ابراهيم لحليم اواد - 00:20:27  
الاواد كسير التأوه. التضرع كما في ورد في الاسر يعني خاشع كسير التضرع كسير الدعاء لله عز وجل. منيب يعني تائب. يكسر الانابة  
والتنورة الى الله سبحانه وتعالى. يا ابراهيم - 00:20:57

عن هزا يعني اعرض عن هزه المجادلة انه قد جاء امر ربك قد وقع الامر وحققت كلمة العذاب انه قد جاء امر ربك وانهم اتيهم عذاب  
خير مردود. قضى الله امرا والله يحكم لا معقب لحكمه - 00:21:17

وهو سريع الحساب سبحانه وتعالى. هذه القصة فيها فوائد منها ما ذكره ابن القيم رحمة الله في مفتاح دار السعادة قال وانبهك على خصلة واحدة مما اكرم الله بها ابراهيم في محتنته بذبح ولده. فان الله تبارك وتعالى جازاه على تسليمه ولده. لامر الله على تسليم -

00:21:37

به ولده لامر الله بان بارك في نسله وكثره حتى ملأ السهل والجبل. كما قال عز وجل ووهبنا له اسحاق وجعلنا في ذريته النبوة. وقال وباركتنا عليه وعلى اسحاق. وكسره حتى ملأ السهل والجبل - 00:22:07

ان الله تبارك وتعالى لا يتكرم عليه احد وهو اكرم الاكرمين. فمن ترك لوجهه امرا او فعل لفعله لوجهه بذل الله له اضعف ما تركه من ذلك. الامر اضعافا مضاعفة. وجازاه باضعاف ما فعله لاجله اضعف - 00:22:27

مضاعفة. فلما امر ابراهيم بذبح ولده فبادر لامر الله ووافق عليه الولد ابا رضا من هما وتسليما وعلم الله منهما الصدق والوفاء فداء بذبح عظيم واعطاهم ما اعطاهما من فضله - 00:22:47

وكان من بعض عطياته ان بارك في ذريتهما. حتى ملأوا الارض فان المقصود بالولد انما هو التناسل تكسير الذرية. ولهذا قال ابراهيم ربى هب لي من الصالحين. وقال ربى اجعلني مقيم الصلاة ومن ذريتي - 00:23:07

غاية ما كان يحذر ويخشى من ذبح ولده انقطاع نسله. فلما بذل ولده لله وبذل الولد نفسه ضاعف الله ولو النسل وبارك فيه وكثير حتى ملأوا الدنيا وجعل النبوة والكتاب في ذريته خاصة وآخر - 00:23:27

منهم محمد صلى الله عليه وسلم. معلوم ان كل الانبياء بعد ابراهيم من نسل ابراهيم عليه السلام. وكل الانبياء من بعد ابراهيم من نسل اسحاق الانبينا صلى الله عليه وسلم فانه من نسل اسماعيل عليه السلام. وبعث الله سبحانه وتعالى - 00:23:47

الملايكه لتبشر ابراهيم عليه السلام وزوجه شرب هزا الولد. كما قال تعالى ولقد جاءت رسالنا ابراهيم الى اخر هذه الايات ادي الملايكه على هيئة ضيوف ودخلوا على ابراهيم عليه السلام وهو لا يعرف انه من الملايكه. وكان عليه السلام معروفا باكرامه - 00:24:07 ضيفي فذهب وجاء بعجل سمين شواد على النار وقدمه لضيفه ليأكلوا منه ظنا منه بانهم من الادميين. ولكن ان هؤلاء الضيوف لم يكونوا مسل باقى الضيوف. فانه لما وضع لهم الطعام لم يمدوا ايديهم اليه. ولم يأكلوا منه فخاف ابراهيم عليه السلام لانه من - 00:24:27

من عادة العرب ان الذي لا يأكل الطعام يضرم شرا لاهل البيت. اما ان اكل من الطعام الذي يقدمونه فمعنى ذلك انه لا ينوي الشر الى اخر ما ذكره ابن القيم رحمة الله في هذا الامر. طيب فوائد في هذه القصة. اولا - 00:24:47

ان اكرام الضيف من الدين. وقد وردت عندنا احاديث كثيرة في الحض على اكرام الضيف. منها من كان يؤمن بالله واليوم الاخر فليكرم ضيفه. ومنها ان اجازة الضيف او قرى الضيف حق - 00:25:07

قرى الضيف حق ورد في عدة آيات وختلف العلماء هل هذا الحق بمعنى الوجوب؟ ام انه مستحب فقط خط وذهب || مالك رحمه الله الى ان الوجوب هنا في حق اهل القرى وليس في حق || 00:25:27

اه اسف في حق البوادي وليس في حق القرى والمدن. القرى في القرآن مقصود بها المدن يعني. بمعنى ان لو واحد من في بادية ما كان لا فيه فنادق - 00:25:47

ولا في مطاعم ولا في اي شيء. ومرة على ناس واستضافهم طلب منهم انهم يضيفوه. يبقى يجب عليهم انهم يضيفوه. ده على خلاف بين العلماء بقى يوم وليلة ولا تلات ليالي خلاف بين العلماء في المسألة اللي زي دي. طب لو كان في مدينة مدينة بقى ميلانة محلات ومطاعم وفنادق يقدر ان هو - 00:25:57

ويبلغ حاجته يبقى الاضافة هنا مستحبة وليس واجبة. الاضافة هنا مستحبة وليس واجبة. هذه الايات وضحت ادب قرى الضيف. اول اه شيء رد التحية. سانيا الاستبشار بقدومهم سالسا الا يفرق يعني ابراهيم عليه السلام اتاه هؤلاء الضيوف وهم لا يعرفهم منكرون مش عارفهم مين في وقت لم - 00:26:17

ودخلوا مباشرة لانه كان مشهور بقرة ضيف فكان استئذنهم دخولهم وسلامهم. مجرد ما يدخلوا يسلموا هو كده خلاص بقى وقف.

وهو مع لم يتبرأ منهم قط انما استقبلهم مستبشر وسلم عليه مرد التحية بابلغاً مما حيوا بهم او بافضل مما حيوا بها. سانيا -

00:26:47

الزهاب السريع لطلب الايه؟ الطعام. وكذلك ان يزهب آآ في مراوغة في خفية. ما يعودش بقى ايه تعشى طب تنا من غير عشاء! طب والله يجىب لك حاجة! يعني هو على طول مباشرة ينطلق يجىب له الايه؟ يجىب الطعام ويكون في خفية وفي سرعة - 00:27:07  
رابعاً من اداب الضيافة اللي وردت في هذه آآ الآيات انه يأتي بما يمكنه الابقاء به. يأتي بما يمكنه ايه طيب انا عايزك تتخيل بقى مسلاً المرأة اللي بتتطبخ عجل ديت يا ترى كانت متمرسة على ايه وكذا يعني بتتطبخ عجل يعني عجل سمين - 00:27:27  
واضح جداً ان الامر ده كان معتاد عندهم لأن ما تشعرش في سياق الآيات ان في اي تأخراً او اي تلقاء او اي ريبة ده كانه امر معتاد عندهم. اه - 00:27:47

الى اهله فجاء بعجل ثمين. فما لبس ان جاء بعجل حيز. يعني هو في سواني راح جاب عجل مشوي. والعجل ده من كامل ادب امتى تقف امتى ويتحط ايه يبقى الامر كان وبعض المفسرين بيزهبي الى ان هزا كان امراً معتاداً عند ابراهيم عليه السلام. يعني كانه كان امر معد. لمن يأتي اليه بالايه - 00:27:57

من الضياف. يبقى ان يأتي بس بعض العلماء قال هنا ان التكفل الزائد بما يضر صاحب البيت ليس من اداب الضيافة. يعني انسان لا يضر بنفسه لا يضر بنفسه. وده من الاشياء اللي ايه؟ اللي خلت ان تنقطع الزيارات وخل فيه نوع من - 00:28:17  
احجام عن اضافة الضياف. وهو ان الانسان يجهد نفسه اجهاداً شديداً. لكن لو الانسان اتي بما يتيسر عليه الاتيان به ولكن في نوع كرم ده هيبي في سهل جداً اني اعشي فلان واغدي فلان وافطر فلان واستضيف فلان بيته لكن لو كل واحد من دولت انا هعمل معها - 00:28:37

الواجب ده مرة يجحف بي اجحافاً شديداً واحنا في ضيق للمعيش والقلة في الحياة الاقتصادية في الاحوال الاقتصادية يبقى فعلاً الناس هتبقى ده نوع من الاحجام يبقى دوام الالفة من او سقوط الكلفة منه دوام الالفة. عايز يبقى فيه دوام في الالفة وآآ اضافة الضياف وغيرها - 00:28:57

يبقى لابد من اسقاط الكلفة. تمام؟ كذلك من الاداب انه كان يخدم الضياف بنفسه. كذلك من اداب الضيافة انه قرب الطعام اليهم. مش قربهم هم للطعام. فقربه اليهم - 00:29:17  
آآ هم قاعدين مكانهم وهو حمل اليهم الطعام. مش يحط الطعام ويمشيهم ليه؟ هو ده من الاداب ان هو يحمل ايه من الطعام. قال الا تأكلون يبقى في الاذن لهم بالطعام الحض على آآ الاكل. كذلك آآ فيه انه كان آآ كانت امرأته تقف تساعده في ذلك او تقف - 00:29:37  
عليهم في الخدمة او من وراء الستر كما ذكر القرطبي رحمة الله. كذلك من فوائد آآ هذه الآيات من فوائد هزة الآيات التطلع الى رحمة الله وكرمه. وسعة الرجاء في رحمته سبحانه وتعالى - 00:29:57

فانه لا حد لكرمه ولا حد لرحمته ولا حد لفضله سبحانه وتعالى. والرجاء يعني ده من الاعمال القلبية عبادة قلبية صحيحة مطلوبة لا ينبعي لعبد ان يخلو قلبه منها. بل ان اصل الرجاء من اصول الامان. وازا زال الرجاء من قلب عبد بالكلية زال - 00:30:17  
لا ايمان ولا حول ولا قوة الا بالله. ولكن آآ آآ الرجاء له آآ ضوابط الرجاء الصحيح له ضوابط. يقول الحافظ ابن حجر رحمة الله الله المقصود من الرجاء ان من وقع منه تقصير فليحسن ظنه بالله. ويرجو ان يمحو عنه ذنبه - 00:30:37

وكذا من وقع منه طاعة يرجو قبولها. واما من انهمك عالي المعصية راجياً عدم المؤاخذة بغير ندم ولا اقلال فهذا غرور وقال بعض اهل العلم من عالمة الصلاح ان تطبيع وتخاف الا تقبل ومن عالمة الشقاء ان تعصي وترجو ان تنجو - 00:31:07

يبقى من رجا شيئاً فان هزا يستلزم سلامة اشياء سلامة امور. اولاً محبة ما يرجوه. والثاني الخوف من فوانه ثالث السعي في تحصيله بحسب الامكان. اما الرجاء الذي لا يقارنه شيء من ذلك فان ذلك من الغرور. فهو من باب الامانى والرجاء شيء - 00:31:27  
الامانى شيء اخر. يبقى الشاهد ان هذه الآيات اوضحت ان الرجاء في ساعة رحمة الله وفضله في امور الدنيا وامور الآخرة لا حد له. وانه مطلب مطلب شرعي. ولذلك ابراهيم عليه السلام لما قالت له الملائكة بشرناك بالحق فلا تكن من القانطين. بشرناك بالحق يعني

يقين المتحقق كوعه ليس شكا ولايس وهم كذبا. بشرناك بالحق فلا تكون من القاطنين. يعني من اليائسين من رحمة الله قال ومن يقظ من رحمة ربها الا الضالون. مين اللي يقظ من رحمة ربنا ده دول الضالون؟ انا لا اكون من القاطنين. حاشا لله ان اكون كذلك - 00:32:07

ولذلك قال يعقوب عليه السلام لبنيه يا بني اذهبوا فتحسسوا من يوسف واخيه ولا تيأسوا من روح الله انه من رحمة الله الا القوم الكافرون. فإنه الذي استحكم اليأس من قلبه وزال عنه الرجاء بالكلية حكم عليه بالكفر. نعوز بالله من - 00:32:27 انه لا ييأس من روح الله لا ييأس من رحمة الله وفرجه وآتقريرجه لكل عسير الا القوم الكافرون فمن فوائد هذه الآيات الرجاء الانسان بقى اللي محروم من الولد الانسان اللي محروم من المال الانسان اللي عنده آآ مرض الانسان اللي عنده ضائقة تمر - 00:32:47 لا يستبعد من رحمة الله. واعتبر تقرأ انت مسل هذه الآيات ومثل هذا القصص ينبع في قلبك شجرة الرجاء في رحمة الله وفي ساعة رحمة الله. والانسان يستبشر. كذلك من فوائد الآية ان الانسان يكون دائم البشر. فان مع البشر تأتي - 00:33:07 رحمات الله عز وجل وتتوالى. بعض العلماء بيستنتج من قوله فضحتك فبشرناها ان من استقبل حياته بالبشر والابتسامة. وكان دائم آآ يعني آآ لانشراح الصدر وبعيد عن اليأس والكآبة فان هذا قريب لنزول البشري من الله عز وجل. فضحتك فبشرناها. فضحتك - 00:33:27

فبشرناها. شف شف الآيات جميلة ازاى! يبقى الانسان اللي شايل دايما فوق راسه هموم واحزان وكآبة وضيق صدر. يعني يموت في اليوم المرات وهو لا يغير من قدر الله شيء. ما لك هكذا عبوس؟ ما لك هكذا دائم الكآبة ودائم النبي صلى الله عليه وسلم كان دائم البشر - 00:33:47

صلى الله عليه وسلم. كان دائم التبسم صلى الله عليه وسلم. وما هذا الا لحسن خلقه وحسن ظنه بربه وحسن توكله على الله جل وعلا فايما لك وانت تعبد هذا رب الكرييم تيأس وتبتأس وتتعس بهذا بهذا الشكل وهذه الصورة. كذلك - 00:34:07 من اه فوائد هذه الآيات التي اه دلت عليها رفقة القلوب والرحمة. فانظر الى ما فعله ابراهيم عليه السلام وهو يجادل عن قوم لوط لا يصيب لوط ومن امن معه مكروه. ووردت عدة صفات هنا ان ابراهيم لحيم. وهي صفات مدح كلها - 00:34:27 فاللحيم هو من اسماء الله ومن صفة الله الحلم. وهي من الاسماء والصفات التي توجب العبد ان يتخلق بها. وقلنا ان الحليم هو الصبور على الاذى تخيل بقى انك حليم تعامل زوجتك بالحلم. تعامل ابناءك بالحلم. تعامل جيرانك بالحلم. تعامل تعامل شركائه في العمل بالحلم. تعامل - 00:34:47

السفهاء والجهلاء بالحلم وده عادة عباد الرحمن. وعباد الرحمن الذين يمشون على الارض هونا. واذا خاطبهم الجاهلون قالوا سلام لو عملت هؤلاء بالحلم صفة من افضل الصفات التي ينبعى ان يتخلق بها الانسان حليم يبقى صبور على الاذى اواه يعني - 00:35:07 التضرع كسيير الخشوع كسيير الدعاء لله عز وجل اواه وقيل يتاؤه يعني يتوجع من ذنبه دائم والذكر والانابة الى الله سبحانه وتعالى. المنيب والانابة معناها التوبة. يرجع الله عز وجل. ان ابراهيم لحيم قواه منيب - 00:35:27

فهذه الصفات ينبعى ان يتخلق المرء بها. كذلك من فوائد اللي وردت في هذه الآيات ان الله عز وجل حميد مجيد يعني واسع العطاء لا حد لعطائه سبحانه وتعالى. ويعطي بكرم ويعطي ولا ينقص عطاوه من غناه شيء - 00:35:47 كما قال صلى الله عليه وسلم سحاء الليل والنهار يعني دائم النفقة الليل والنهار انظر آآكم انفق منذ خلق السماوات والارض سبحانه الله سبحانه الله لا تغrieve النفقة يعني لا تنقصه النفقة سبحانه وبحمده. كذلك آآ من فوائد هذه الآيات آآ ان - 00:36:07 ان الإنسان آآ ازا آآ بشر آآ ببشرى آآ يمتسل لهزه البشري ويقبلها بل آآ يتسع صدره لها ويسلام لها فرحا. ورد في بعض الآثار ان ابراهيم عليه السلام كان معه المساحة فوضع مسحاته في الارض - 00:36:27

حاجة زي الفاس كده وضعه في الارض ثم خر ساجدا ثم خر ساجدا. كذلك من فوائد هذه الآية ما ذكرته الملائكة من ان ان امر الله عز وجل لا يعجزه شيء وانه لا يكون فيه العجب ولا يقع منه العجب. كذلك من فوائد هذه القصة - 00:36:47

ان من ترك شيئاً لله عوضه الله خيراً منه ولابد. فان ابراهيم عليه السلام لما امتنع امر ربه وترك ما في قلبه من محبة ولده اسماعيل وبادر بامتناع الامر وبادر بذبح ولده دى تركها لله بقى. لا لاحد الا لله. كانت العاقبة - 00:37:07

ان وحبه الله اسماعيل حيا مرة اخرى وفداه بذبح عظيم ثم وهب له ولدا من امرأته التي يحبها حباً شديداً وهي سارة رضي الله عنها وجعل هذا الولد نبياً وجعل له عقباً يراه ابراهيم في حياته ويعقوب عليه السلام - 00:37:27

يعني يرى عقب ولده في حياته. ثم جعل كل الانبياء بعد ذلك من نسل هذا الولد المبارك اسحاق الا نبياناً محمد صلى الله عليه وسلم. وهكذا هذه القصص اه هذه الفوائد من قصة ابراهيم عليه السلام لا تنقضي. ولكن حسبنا من - 00:37:47

قلادة ما احاط بعنق نقف هنا نستكمل المرة القادمة ان شاء الله سبحانه وتعالى اشهد ان لا اله الا انت استغفرك واتوب اليك

00:38:07